قال ولدت في زمن الملك العادل كسرى ابو انشروان فهو
كذب لا اصل له واطلاق العادل عليه بعرض ورود ذلك
بالاسم الذي كان يدعى به لا للشهادة له بذلك فانه كان يحكم
بغير حكم الله وما انت ثويبة جارية عمه ابي لهب اليه
وبشرته بانه قد ولد لاخيه عبد الله غلام اعتقها في الحال
عتقا مجردا ثم جعلها ترضعه بعد ولادته اياما وقد رؤي
بعد موته في المنام فقيل له ما حالك قال في النار الا انه يخفف
عني كل ليلة الاثنين وامص من بين اصبعي ماء قدر هذا
واشار الى نقرة ابهامه وان ذلك باعتاق ثويبة
عند ما بشرتني بولادة محمد صلى الله عليه وسلم وبارضاعها
له فاذا كان هذا حال ابي لهب الكافر الذي نزل القرآن بذمه
جوزي في النار بفرحه ليلة مولد المختار صلى الله عليه وسلم
فما حال المسلم الموحد من امة محمد صلى الله عليه وسلم الذي
يسر بمولده ويعطي بسماعه ما تصل اليه القدرة من
الصدقات في محبته صلى الله عليه وسلم لعمري انما يكون جزاؤه
من الله الكريم ان يدخله بفضله جنات النعيم وما احسن
قول الحافظ الشمس الدمشقي نفعنا الله به
اذا كان هذا كافرا جاء ذمه وتبت يداه في الجحيم مخلدا
اتى انه في يوم الاثنين دائما يخفف عنه بالسرور باحمد
فما الظن بالعبد الذي طول عمره باحمد مسرورا ومات موحدا
فالله علينا بوفق مولده الشريف من اعظم الغنائم وذلك

يحصل



يحصل باطعام الطعام وقراءة القرآن وذكر القصائد النبوية
الى غير ذلك مما لا يشتمل على شيء من المحرمات او المكروهات
او خلاف الاولى فان قلت انه بدعة ولم يكن في القرون
الثلاثة التي شهد صلى الله عليه وسلم بخيريتها بقوله
خيركم قرني ثم الذين يلونهم اجيب بانه بدعة حسنة فان
البدعة تعتريها الاحكام الخمسة حتى قال ابن الجوزي انه
مما حسن فعله ويورث الامان التام في ذلك العام الشخص
ولقد كان الملك المظفر صاحب اربل وهي قلعة على
مرحلتين من الموصل يتجاوز الغاية في عمل المولد ويصرف
عليه كل سنة ثلاثمائة الف دينار واقره عليه افاضل العلماء
وعامة الصلحاء وكان يطلق لهم فيه العطايا ويخلع عليهم
الخلع الفاخرة وعمل له العلامة ابن دحية كتابا باسماه التنوير
في مولد البشير النذير وقرأه عليه بنفسه فاجازه عليه
بالف دينار وقد خرج الحافظ ابن حجر العسقلاني عمل المولد
على اصل ثابت بدليل ثابت بعينه وهو ما ثبت في الصحيحين
من ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود
يصومون يوم عاشوراء فسألهم فقالوا هذا يوم اغرق
الله فيه فرعون ونجا موسى ونحن نصومه شكرا لله تعالى
فقال انا احق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه فيستفاد
من هذا الحديث فعل الشكر لله تعالى على ما من به في يوم معين
من اسداء نعمة او دفع نقمة ويعاد ذلك في نظير اليوم من كل

Copyright Hong Kong Baptist University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)